الأسباب والعوامل المؤدية لإدمان المخدرات

قد تتداخل الأسباب والعوامل المؤدية الى الإدمان وتختلف من شخص لشخص ومن بلد الى بلد لكن المؤكد أن هذه الأسباب تؤدي الى عواقب وأضرار جمة للفرد والمجتمع ، ويمكن تقسيم الأسباب إلى أسباب متعلقة بالفرد وأخرى متعلقة بالأسرة وهناك أيضا أسباب متعلقة بالمجتمع ، كما يمكن أن ندرج أسباب أخرى تتعلق بالعوامل الاقتصادية

## الأسباب التي تعود الى الفرد :

1. ضعف الوازع الديني : نجده من بين الأسباب التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات هو عدم إتباع تعاليم الدين الحنيف وتجنب نواهيه
2. مرافقة جلساء السوء : فلقد أجمعت جل الدراسات النفسية التي أجريت على المتعاطين أن عامل الفضول والإلحاح من الأصدقاء يعد أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية والانتماء وما يحققه لهم من قبول
3. زيادة الثقة بالنفس وهذا ما يعتقده المتعاطي للمخدرات ، فأغلب المتعاطين لهم مشاكل نفسية قد تعود الى ضعف في تقديرهم للذات ،
4. الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية وهذا معتقد سائد بين الشباب
5. الرغبة في التقليد
6. السهر والسمر خارج المنزل
7. الرغبة في الحصول على المتعة خصوصا عند الأغنياء والمشاهير من خلال شراء اغلي المخدرات والمسكرات
8. الضغوط اليومية والمشاكل النفسية لدى بعض الأشخاص حيث يلجا هؤلاء للمخدرات ضننا منهم أنها سوف تنسيهم مشاكلهم

## الأسباب الأسرية :

## تعتبر الأسرة هي نواة المجتمع وهي التي ينطلق منها الفرد إلى العالم ويحمل معه تنشئة أسرية وعادات وتقاليد اكتسبها من الأسرة التي تربى فيها، ويقع على الأسرة العبء الأكبر في توجيه صغارها إلى معرفة النافع من الضار والسلوك الحسن من السيئ بالرفق، وعليه يمكننا أن نوجز هذه الأسباب في :

1. القدوة السيئة داخل الأسرة :
2. أن يكون احد الوالدين يتعاطى إحدى هذه المواد المخدرة
3. انشغال الوالدين عن أبنائهم
4. التفكك الأسري
5. الدخل الأسري سواء كان غنا مترف أو فقر شديد
6. التنشئة الاسرية كالدلال او الحرمان أو اللامبالاة أو التسلط

الأسباب الاجتماعية:

إذا كانت الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الإنسان منذ صغره فان مختلف فان المجتمع والبيئة الخارجية وما تحمله من مؤسسات تنشئة تعتبر بيئته الثانية وبالتالي فتأثيرها على الفرد لا يختلف عن تأثير الأسرة بل قد يكون أكثر في بعض الحالات سواء بالإيجاب أو السلب تهدمه و تعطل تأثيره ، ونجد من بين الاسباب :

1. مرافقة اصحاب السوء
2. كثرة المشاكل والضغوطات الاجتماعية
3. توفر المواد المخدرة وسهولة الحصول عليها في البيئة الخارجية المحيطة بالفرد
4. غياب دور التوعية في مختلف مؤسسات المجتمع بداية بالمدرسة الى المساجد ودور الشباب وغيرها .
5. ضعف منظومة القيم الاجتماعية في التوعية بمخاطر المخدرات
6. المحاكاة والتقليد وحب الاستطلاع والفضول
7. سوء استغلال أوقات الفراغ.
8. عدم الرضا الوظيفي وتدني علاقات العمل .
9. المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع
10. **العوامل النفسية** :

* الإحباط نتيجة الضغوط النفسية الكبيرة
* عدم تلبية الحاجات الملحة للفرد
* محاولة إثبات الذات عن طريق الاستقلالية وإبراز قوة الشخصية
* الشعور الدائم بالنقص نتيجة عاهات أو مخلفات لصدمات نفسية
* الشعور بالفشل وضعف القدرة والكفاءة
* الشعور بالاغتراب وعدم الرضا النفسي العام .

**2- العوامل الإقتصادية المسببة لتعاطي المخدرات**

**- الدخل**

بإعتبار أنالمخدرات غير المشروعة ليست بضائع رخيصة الثمن، فإن الدخل ضروري لدعم استخدام المخدرات الترفيهية، ولهذا هناك إعتقاد بأن الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات يحصلون على أموالهم لاستخدامها عن طريق بيع المخدرات، إلا أن هذا الإفتراض ليس صحيحا تماما نظرا لأن الأشخاص الذين يتعاطونها يختلفون من حيث الوظائف

**- الفقر وسوء الأحوال المادية والترف المادي**

وتشكل ظاهرة الفقر وضآلة الدخل من بين العوامل الأكثر إنتشارا وتشجيعا على دخول الأفراد إلى عالم المخدرات، وهذا لأن الوضع الإقتصادي السيء للأفراد من فقر وجوع يؤدي بهم إلى العمل في سن مبكرة مقابل أجور زهيدة لا تكفي لسد مطالبهم، بالإضافة إلى الغلاء وتراكم الديون فيلجؤون إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أجل الشعور بالسعادة والهروب ولو مؤقتا من الواقع الصعب الذي يعيشونه وفي المقابل فإن توفر المال لدى الأفراد مع عدم وجود الحصانة الدينية والأخلاقية وعدم وجود رقابة عليهم، قد يكون باعثا من بواعث تعاطي المخدرات

**- البطالة**

تعد البطالة خاصة بين صفوف خرجي الجامعات مشكلة خطيرة على مستوى كل المجتمعات، حيث يشعر البطال أن الفترة التي قضاها في التحصيل العلمي مضيعة للوقت، لذا يتوجه البعض منهم إلى إستخدام المخدرات لتناسي الفشل في توكيد الذات والعجز في تحقيق التطلعات

* **المستوى الاقتصادي للدولة**

قد يكون له تأثير مباشر أو غير مباشر في زيادة وتفاقم ظاهرة المخدرات لما له من علاقة مع باقي العوامل الأخرى

وفي الأخير يمكن القول بأن مجمل هذه الظروف قد تجتمع مع بعضها البعض أو قد تتوفر واحدة أو أكثر من هذه العوامل المساهمة في انتشار ظاهرة المخدرات في مجتمعات وهذا ما يدفع بالدول الى البحث عن السبل والطرق الناجعة لتحسين دخل المواطنين ومستوى المعيشة